بدر قال (النبي (صلى ا عليه وآله)): «ما ترون في هؤلاء الأُسارى»؟ فقال أبو بكر (رضي ا عنه): يا نبي ا، بنو العمّ والعشيرة والأخوان، غير أنّا نأخذ منهم الفداء; ليكون لنا قوّة على المشركين، وعسى ا (عزّ وجلّ) أن يهديهم إلى الإسلام، ويكونوا لنا عضداً. قال: «فماذا ترى يا بن الخطّاب»؟ قلت: يا نبي ا، ما أرى الذي رأى أبو بكر، ولكن هؤلاء أئمّة الكفر وصناديدهم، فقرّبهم واضرب أعناقهم. قال: فهوى رسول ا (صلى ا عليه وآله) ما قال أبو بكر، ولم يهوَ ما قلت أنا، فأخذ منهم الفداء. فلمّا أصبحت غدوت على رسول ا (صلى ا عليه وآله) وإذا هو وأبو بكر قاعدان يبكيان! فقلت: يا نبي ا، أخبرني من أيّ شيء تبكي أنت وصاحبك، فإن وجدت بكاء بكيت، وإلاّ تباكيت لبكائكما؟ قال: «الذي عرض على أصحابك لقد عرض عليّ عذابكم أدنى من هذه الشجرة»، وشجرة قريبة حينئذ، فأنزل ا (عزّ وجلّ): (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتّى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا وا يريد الآخرة) الآية.[1011] عن طريق الإماميّة: (866) الكافي: عن طلحة بن زيد، قال: سمعت أبا عبد ا (عليه السلام) يقول: «كان أبي (عليه السلام) يقول: إنّ للحرب حكمين إذا كانت الحرب قائمة لم تضع أوزارها ولم يثخن أهلها، فكلّ أسير أُخذ في تلك الحال، فإنّ الإمام فيه بالخيار: إن شاء ضرب عنقه، وإن شاء قطع يده ورجله من خلاف بغير حسم، وتركه يتشحّط في دمه حتّى يموت، وهو قول ا: (إنّما جزاء الذين يحاربون ا ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتّلوا أو يصلّبوا أو تقطّع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم) [1012] إلاّ ترى أنّ المخيّر الذي خيّر ا الإمام على